

دوافع استخدام طلاب الجامعات الليبية لموقع " تويتر " في الحصول على المعلومات السياسية والإشباعات المتحققة منه.

دراسة ميدانية- كلية التربية بجامعة سرت أنموذجاً

عبد المنعم مفتاح محمد فرج/ كلية الآداب جامعة بني وليد

Abdoalghdafi82@gmail.com

تاريخ النشر 2021/3/15

تاريخ الارسال 2021/1/17

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "دوافع استخدام طلاب الجامعات الليبية لموقع " تويتر " في الحصول على المعلومات السياسية و الإشباعات المتحققة منه" ، وذلك بالتطبيق على كلية التربية بجامعة سرت، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث فيها على استمارة الاستبيان، واسلوب المقابلة كأدوات لجمع البيانات، من عينة عشوائية قوامها "96" مفردة، بالاعتماد على نظرية الاستخدامات و الإشباعات.

وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- 1- التعرف على دوافع استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع التواصل الاجتماعي تويتر.
- 2- معرفة كيفية استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع التواصل الاجتماعي تويتر، للتفاعل مع الأحداث والأوضاع السياسية الراهنة في المجتمع الليبي.

- 3- معرفة الإشباعات المتحققة من جراء استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- 1- أوضحت نتائج الدراسة أن ما نسبته (77%) من أفراد العينة هم فقط من لديهم حساب على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أما باقي أفراد العينة والبالغة نسبتهم (23%)، فلا يملكون حساباً لهم على "تويتر".
- 2- أكدت الدراسة على أن أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لموقع التواصل الاجتماعي تويتر هو "متابعة المواضيع الوطنية" وذلك بنسبة (59.4%).

- 3- توصلت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (41%) وهي النسبة الأعلى من المبحوثين يعتقدون بأن تويتر "إلى حد ما" فتح لهم المجال لاكتساب المعارف والمعلومات السياسية المختلفة.
- الكلمات المفتاحية:** دوافع_ طلاب الجامعات الليبية_ تويتر_ المعلومات السياسية.

Abstract:

motives for Libyan university students to use of the" Twitter website in obtaining political information and the verified feedback from it" Field study at the Faculty of Education of the University of sirte Ingraja".

Abdalmanim Muftah Muhammad Faraj.

The study aimed to identify the motives for Libyan university students to use of the" Twitter website in obtaining political information and the verified feedback from it. The population of the study was the Faculty of Education at the University of Sirte. This study is considered one of the descriptive studies, and the researcher relied on the questionnaire form and the interview method as the main methods to collect data from a random sample of 96 students based on the theory of uses and gratifications.

The study aimed to achieve a set of objectives, the most important of which are:

- 1- Identifying the motives behind the use of Twitter by the students of the Faculty of Education at the University of Sirte.
- 2- Knowing how students of the Faculty of Education at the University of Sirte use the social networking site Twitter to interact with events and the current political situation in Libyan society.
- 3- Knowing the gratifications achieved by students of the faculty of Education at the University of Sirte using the social networking site "Twitter"

The study came out with a set of results, the most important of which are:

- 1- The results of the study showed that only (77%) of the students have accounts on the social networking site "Twitter", while the rest of students (23%) do not have accounts for them on "Twitter"
- 2- The study confirmed that the most important motive for using the study sample for the social networking site Twitter is to "follow up national issues," at a rate of (59.4%).
- 3- The results of the study concluded that 41%, which is the highest percentage of the respondents, believe that Twitter, to some extent, opened the way for them to acquire knowledge and various political information.

Key words: motives _ Libyan university students_ Twitter_ political information.

المقدمة

لقد أصبح الإعلام الإلكتروني يشكل عصب الحياة في واقعنا المعاصر، وخصوصاً بعد انتشاره الواسع في المجتمعات الحديثة، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت من الظواهر المميزة للدولة العصرية، ويقاس تقدم الدولة بنصيب الفرد فيها من هذه المواقع، شأنها في ذلك شأن معدل الدخل الفردي ومستوى الصحة والتعليم والإنفاق على البحث العلمي، فمواقع التواصل الاجتماعي تعكس آراء الأفراد وتنقل خبراتهم وتساهم في تشكيل اتجاهاتهم

وربما تعمل على حل مشاكلهم.⁽¹⁾ لذلك انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً كثيفاً بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تقوم بدور جوهري في المجتمع، حيث أن هذه المواقع تقدم العديد من الأفكار والموضوعات والمعلومات التي تساعد على التوعية والتنقيف وتكوين صورة للعالم الذي نعيش فيه ، كما تُعد من عوامل الإدراك المعرفي للشباب لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها، كما أنها تلعب دوراً بارزاً في تشكيل معارفهم وقيمهم الثقافية المختلفة.⁽²⁾

وتعتبر فئة الشباب حسب "وجهة نظر الباحث" هي الأكثر استخداماً لهذه الفضاءات الاجتماعية الافتراضية بحكم أنهم يتطلعون دائماً للتعبير عن آرائهم المختلفة عبر هذا المنبر الافتراضي من خلال النقاش والحوار في بعض القضايا السياسية وبدون أي قيود أو حواجز، وعليه وانطلاقاً مما سبق فإن الباحث سلط الضوء من خلال هذه الدراسة على دوافع استخدام طلاب الجامعة بليبيا لموقع " تويتر" للحصول على المعلومات السياسية و الإشباعات المتحققة منه، من خلال دراسة ميدانية لطلبة كلية التربية بجامعة سرت كنموذج.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في منتصف تسعينات القرن المنصرم كشكل جديد من الخدمات التي تتيحها شبكة الإنترنت لمستخدميها ويبدو أن مقولة ديكارت " أنا أفكر فأنا موجود" أشعلت الإلهام لدى مخترعي التكنولوجيا ليبتكروا للبشرية ألواناً شتى من وسائل الاتصال والتواصل مخلدين بذلك الشرط الثاني من تلك المقولة لتصبح " أنا اتصل فأنا موجود"⁽³⁾

لتصبح بذلك شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت وذلك بما تمتلكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحى الشبكة من كافة أنحاء العالم على الإقبال

المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية حيث أن نحو 88% من مستخدمي الإنترنت في المنطقة العربية تقوم باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي.⁽⁴⁾ ويمكننا القول هنا بأن هذه المواقع قد أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد، إنما أتاحت أيضاً الفرصة لجميع الشباب والسياسيين والباحثين لتبادل وجهات النظر واكتساب ثقافات مختلفة في مجالات عدة من بينها الجانب السياسي، ونظراً لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا هذا ودورها المميز والفاعل في نقل وتبادل الآراء والمعلومات وطرح استطلاعات الرأي والحوارات السياسية من جهة وما تمر به ليبيا خلال هذه السنوات من انقسام سياسي وصراع على السلطة وحروب قبلية وجهوية وتدخلات خارجية في الشأن الداخلي الليبي من جهة أخرى، فإن الباحث قد تطرق من خلال دراسته هذه إلى معرفة دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للموقع الاجتماعي "تويتر" ، والإشباعات السياسية المتحققة منه، وقد بلور الباحث مشكلته البحثية في التساؤل التالي:

- ما دوافع استخدام طلاب الجامعات الليبية لموقع " تويتر" في الحصول على المعلومات السياسية و الإشباعات المتحققة منه؟ _كلية التربية بجامعة سرت أنموذجاً_.

أهمية الدراسة: وتحتل مكانة بارزة في السلم الهرمي لمفردات منهجية الدراسة، فهي تبين أهمية الموضوع وضرورة التوصل إلى حلول جديدة لمشكلة قائمة.⁽⁵⁾ وتتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- تكمن أهمية الدراسة في أهمية وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت ضرورة ملحة يستخدمها أغلب أفراد المجتمع الليبي والتي باتت من أهم

وسائل التواصل، وتلقي ونشر الأفكار والمعلومات والاتجاهات، وهي سلاح ذو حدين حيث تؤثر على أفراد المجتمع إما سلباً أو إيجاباً.

2- الإقبال الكبير لدى الطلبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤكد على ضرورة دراسة ومعرفة طبيعة هذا الاستخدام لفئة مهمة من فئات المجتمع الليبي وهم طلبة الجامعة.

3- توفير دراسة علمية إعلامية تعزز ما سبقها من دراسات في إضافة دراسة بحثية جديدة.

أهداف الدراسة: لا بد من أهداف تسعى الدراسة إلى تحقيقها في ضوء الإجابة عن أسئلة البحث⁽⁶⁾ وتأسيساً على التساؤلات المطروحة فإن مشكلة الدراسة تسعى الى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على دوافع استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع تويتر.
- 2- معرفة كيفية استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع تويتر، للتفاعل مع الأحداث والأوضاع السياسية الراهنة في المجتمع الليبي.
- 3- معرفة الإشباكات المتحققة من جراء استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر".
- 4- التعرف على أهم الموضوعات التي يحرص طلبة كلية التربية بجامعة سرت على متابعتها عبر تويتر.

5- معرفة المعلومات والمعارف السياسية المكتسبة من خلال موقع تويتر.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها:

- 1- ما دوافع استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع تويتر؟
 - 2- ما كيفية استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع تويتر، للتفاعل مع الأحداث والأوضاع السياسية الراهنة في المجتمع الليبي؟
 - 3- ما الإشباع المتحققة من جراء استخدام طلبة كلية التربية بجامعة سرت لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"؟
 - 4- ما أهم الموضوعات التي يحرص طلبة كلية التربية بجامعة سرت على متابعتها عبر تويتر؟
 - 5- ما المعلومات والمعارف السياسية المكتسبة من خلال استخدام موقع تويتر؟
- مصطلحات الدراسة:** إن توضيح وتعريف المصطلحات في أي بحث من البحوث، أو دراسة من الدراسات يعد من الأساسيات، والركائز التي يعتمد عليها المتلقي في فهم تلك المصطلحات، والتي تحمل في الغالب العديد من المعاني، باعتبار أن اللغة واستخدامها تختلف من تخصص إلى غيره، ومن موضوع إلى آخر. (7) والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة هي:
- * **الدافع:** هو مثير داخلي شعوري أو لاشعوري بيولوجي أو سيكولوجي يحرك طاقات الكائن الحي ويوجهها مستهدفاً خفض حالة التوتر لديه أو لاستثارته أو استعادة توازنه البيولوجي أو النفسي، للدفع إذا وجهان، وجه داخلي يتمثل في التوتر والضيق الذي يطلب ويلج على الإشباع، ووجه خارجي يتمثل في الأهداف ولذا فنتيجة الدافع لا تعرف إلا من خلال الأهداف، ومن هنا يشير مصطلح الدافع إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل. (8)

* **الاستخدامات:** وهي جمع كلمة استخدام وتعني قيام الشيء بوظيفة ما نتج عنها عمل قد يرضي صاحبه وقد لا يرضيه ، وهي جاءت من كلمة خدمة والاستخدام هو عامل مساعد للشخص للقيام بعمله وإنجازه بصورة جيدة.(9)

* **طلاب الجامعة:** هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية، وهم الحاصلون على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهلهم عند التخرج القيام بدور وظيفي في المجتمع يستطيعون من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية حيث يعد أغلب الطلبة من فئة الشباب.(10)

* **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الهوايات و الاهتمامات.(11)

* **تويتر:** هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر- وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى من مائة وأربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة- ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.(12)

* **الإشباعات:** الإشباع ويقصد به هو إرضاء الحاجة وتحقيق الدافع وقد لا يكون كاملاً، وأحياناً لا يكون مباشراً، وذلك عندما يتعرض الفرد لوسائل إشباع لإشباع حاجات معينه، قد يتحقق إشباع بعضها بالفعل خلال هذا التعرض، إضافة إلى تحقيق إشباعات أخرى لم تكن مقصودة.(13)

* ويمكن تعريف **الإشباعات** على أنها النتائج التي يحصل عليها الأفراد نتيجة لاستخدامهم لوسائل الاتصال، وتعرف أيضاً بأنها إرضاء الحاجه وتحقيق المطلب الذي يُلح عليه الدافع كما أن إشباعه قد لا يكون كاملاً أو مباشراً فعند

تعرض الفرد لوسائل الاتصال لإشباع حاجات معينه قد يشبع بعضها أو كلها وأيضاً قد يحقق إشباعات غير مقصودة.⁽¹⁴⁾

* **جامعة سرت** : جامعہ حكومية بمدينة سرت تأسست كفرع من جامعة قاريونس عام 1989 ثم أصبحت في عام 1992 جامعة مستقلة تحت اسم " جامعة التحدي" وفي عام 2010 م تغير مسمى الجامعة من جامعة التحدي الى جامعة سرت وفق قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم 149/201م ومنذ ذلك التاريخ والجامعة في توسع مستمر حتى غدت اليوم إحدى أهم المؤسسات العلمية البارزة في ليبيا، ويبلغ عدد الكليات بها حالياً (14) كلية.⁽¹⁵⁾

نظرية الدراسة: اعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات و الإشباعات والتي تنطلق من مفهوم شائع ومعروف وهو مبدأ (التعرض الاختياري)، وتفسير هذا المبدأ أن الإنسان يعرض نفسه اختيارياً لمصدر المعلومات (وهو هنا وسيلة الإعلام) الذي يلبي رغباته ويتفق وطريقته في التفكير.⁽¹⁶⁾. وترتكز هذه النظرية على تحقيق عدة أهداف من أهمها معرفة كيفية استخدام وسائل الإعلام باعتبار أن للجمهور دوافع وحاجات من وراء استخدامه لها، كما تهدف لمعرفة الإشباعات والحاجات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيتها.⁽¹⁷⁾

الدراسات السابقة: مما لا شك فيه أن كل بحث أو دراسة تبدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة كما أن ما يصل إليه الباحث من نتائج يعتبر بداية لدراسات وأبحاث جديدة.⁽¹⁸⁾

1- إيمان عبادي(2019):⁽¹⁹⁾ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" على قيم وسلوكيات طلبة كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها

200 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية وتم توزيع الاستمارات عليهم والتي أحتوت على مجموعة من التساؤلات منها:

_ ما هي عادات وأنماط استعمال طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك؟

_ ما هي المضامين التي يقدمها موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتي تتال أكثر قدر من اهتمامات الطلبة؟

هذا وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن غالبية المبحوثين يستطلعون حساباتهم بصفة دائمة لمعرفة ما فاتهم من أخبار متنوعة ولاستطلاع الرسائل الواردة والرد عليها، كما يتصفح الطلبة محل الدراسة موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك بمفردهم بعيداً عن أسرته، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة لا يرغبون في أن يكونوا تحت رقابة الأسرة لكي يأخذوا حريتهم في تصفح المحتويات التي يقدمها لهم موقع الفيس بوك، كما ساعد الموقع الطالب الجامعي في التعرف على الثقافات الغربية من خلال كل أنواع الصور والقيم والتوجهات التي يقدمها عن الغرب.

2- أحمد محمد الزبون (2017)⁽²⁰⁾ استهدفت الدراسة الكشف عن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مكونة من(44) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: القيم الأخلاقية، الاجتماعية، الجمالية، والاقتصادية، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً خلال الفصل الدراسي الصيفي 2015، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية للعام الدراسي 2014 لطلبة كلية عجلون كانت متوسطة. وأظهرت النتائج أن القيم الجمالية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية، وفي المرتبة الثالثة جاءت

القيم الاجتماعية، بينما جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق في منظومة القيم تبعاً لمتغير التخصص ولصالح تخصص الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية.

3- أسماء عمامرة، (2017) (21) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الدينية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي لأنه أكثر مناهج البحث ملائمة للمواقع الاجتماعية كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات جامعة الوادي للعام الدراسي 2017/2016، وتم اختيار عينة طبقية قوامها (150) مفردة بمختلف التخصصات، واستخدام معها أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن هناك وعي متكون لدى عينة من الطلبة الجامعيين من خلال استخدام الفيس بوك وأولى اهتماماتهم هو الدفاع عن الدين وتوعية الناس من مخاطر الفيس بوك، كما أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة تشجع دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدامهم للفيس بوك، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة أثر الفيس بوك سلباً على حياتهم من تحصيلهم العلمي، وحياتهم الاجتماعية.

4- عايذة علي أبو زيد، (2016) (22) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الثقافية (القيم السياسية والاجتماعية و الدينية)

و الإشباعات المتحققة ودوافع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الثقة بمعلوماتها، وتأثيرها على القيم الثقافية، وتعد الدراسة من البحوث

الوصفية، التي استندت في مقاربتها المنهجية على منهج المسح "مسح جمهور وسائل الإعلام"، معتمدة على نظرية الاستخدامات و الإشباع، وعلى صحيفة الاستقصاء بوصفها أداة رئيسة لجمع المعلومات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة موزعين على محافظات قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية، التي كان من أهمها أن درجة تحقق الإشباع من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على معظم القيم السياسية والاجتماعية والدينية التي تعبر عن القيم الثقافية كانت ضعيفة، كما كانت في بعض القيود ذات مردود سلبي، كما أنه لا توجد أي علاقة ما بين امتلاك طالب الثانوية العامة لحساب على شبكات التواصل الاجتماعي وما بين النوع الاجتماعي، ومكان السكن والتخصص.

5- هشام أحمد عبدالكريم،(2014)⁽²³⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضايا الوطنية، وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحث نظرية الاستخدامات و الإشباع واستخدم منهج المسح وصحيفة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 426 مفردة وخلصت لمجموعة من النتائج أهمها أن قضية الأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي احتلت المرتبة الأولى في القضايا المنشورة على شبكة الفيس بوك بنسبة بلغت 45.8%، كما جاءت الأخبار التي تتناولها شبكات التواصل بدون مصدر في مقدمة المصادر بنسبة كبيرة بلغت 63.7%، فيما تصدرت الأخبار المتعلقة بالقضايا الوطنية صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينية وذلك بنسبة 96.9%، كما حصلت شبكة "فيسبوك" على المرتبة الأولى كأكثر الشبكات التي يستخدمها المبحوثين للتوعية بالقضايا الوطنية الفلسطينية وذلك بنسبة 93.3%، تلاها بفارق كبير تويتر بنسبة 49.65 .

6- زهير عابد، (2012)⁽²⁴⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي، وتناولها للمواقف والأحداث والظواهر والآراء، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني ومدى قدراتها على إحداث تغيير اجتماعي وسياسي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 500 طالب وطالبة من خلال أداة صحيفة الاستبيان، ومن أهم نتائجها أن الفيس بوك حاز على المرتبة الأولى من حيث كثرة الاستخدام يليه اليوتيوب يليه التويتر، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة الثقافة السياسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة عدم وجود أي فروق في الرأي بين الطلبة والطالبات في الجامعات الفلسطينية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة رأيهم نحو التغيير السياسي والاجتماعي.

**** أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى الباحثين كافة، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى إذا كانت تتعلق بموضوعات بحثهم أو تقترب منها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء موضوعاتهم البحثية، التي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها، ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة قد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة، وأشارت إلى تأثير الإعلام الجديد متمثلاً في شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها شبكة تويتر على أحداث تغيرات جذرية في قيم وسلوكيات طلبة الجامعات و الإشباعات المتحققة منه.

منهج الدراسة: يختلف المنهج باختلاف المشكلة حيث يعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة. (25)

وقد استند الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي لوصف المواقع الاجتماعية وأثارها على الطلبة، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه " الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كميّاً وكيفياً، والوصول بها إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع المدروس وتطويره". (26)

حدود الدراسة:

*الحدود الموضوعية: ويقصد بها التعرف على مدى استخدام طلاب الجامعات الليبية لموقع "تويتز" و الإشباعات السياسية المتحققة منه ممثلاً في كلية التربية بجامعة سرت.

* الحدود المكانية: ويقصد بها مكان إجراء الدراسة وهي مدينة سرت.

* الحدود الزمانية: ويقصد بها فترة إجراء الدراسة وهي من 2020/1/1 إلى 2020/2/30 م.

* الحدود البشرية: ويقصد بها الفئة المستهدفة من الدراسة ممثلة في طلبة كلية التربية بجامعة سرت وعددهم (96) مفردة.

مجتمع الدراسة: قد يكون بديهياً أنه من الأفضل إجراء الدراسة على المجتمع ككل، إلا أن ذلك غير عملي في معظم الأحيان، فهو ممكن فقط في الحالات التي يكون مجتمع الدراسة فيها صغيراً أما إذا كان مجتمع البحث مختلفاً فيستوجب من الباحث اختيار عينات تمثل جميع الوحدات المطلوبة تمثيلاً صادقاً. (27). ويتمثل مجتمع الدراسة هنا في طلبة كلية التربية بجامعة سرت والبالغ عددهم "684" طالباً وطالبة. (*)

عينة الدراسة: قام الباحث باستخدام العينة العشوائية البسيطة، والتي تعرف بأنها " تلك العينة التي يختار الباحث أفرادها بشكل عشوائي أي بالصدفة للبحث عن ظاهرة معينة".⁽²⁸⁾ حيث قام الباحث بتوزيع مائة "100" استمارة عشوائياً على أفراد العينة وبعد تجميعها واستبعاد الاستمارات التي لم تستكمل بياناتها بلغ عدد العينة " 96 " مفردة.

أدوات جمع البيانات: وهي إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع للحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم. وتعد الأدوات الأنسب لهذه الدراسة هي: * **صحيفة الاستبيان:** وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع الدراسة والمشكلة التي اختارها.⁽²⁹⁾ وقد تم عرضها على بعض أساتذة الإعلام لتحكيمها (**)

* **المقابلة:** وهي عبارة محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو اشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي أو للاستفادة منها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

نتائج الدراسة الميدانية

❖ أساليب تحليل البيانات الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الأسلوب الكمي والكيفي، حيث استخدم الأول في التعبير عن النتائج بصورة إحصائية من خلال تفريغ البيانات من استمارة الاستبيان، أما استخدام الأسلوب الكمي فتمثل في التعليق على المعلومات والبيانات، التي تم تحليلها ومعالجتها باستخدام برنامج إحصائي

بسيط لاحتساب النسب المئوية في جداول توزيع التكرارية ، والتي تتم من خلال

$$\text{الآتي : } \frac{\text{المجموع الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100 = \text{....\%}$$

*الجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب (النوع).

| النوع | التكرار | % |
|---------|---------|------|
| ذكور | 21 | 21.9 |
| إناث | 75 | 78.1 |
| المجموع | 96 | %100 |

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى تقسيم طلبة كلية التربية حسب النوع إلى ذكور وإناث حيث كانت النسبة الأكبر للإناث وذلك بـ(78.1%) أما الذكور فقد بلغت نسبتهم (21.9%).

والملاحظ من خلال هذه النسب ارتفاع عينة الإناث على الذكور وذلك نظراً لأن غالبية طلبة الكلية هم من فئة الإناث.

*الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب (العمر) .

| العمر | التكرار | % |
|----------------------|---------|------|
| أقل من 20 سنة | 20 | 20.8 |
| من 20 سنة إلى 24 سنة | 60 | 62.5 |
| من 25 سنة إلى 30 سنة | 16 | 16.7 |
| المجموع | 96 | %100 |

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن الفئة العمرية من 20 سنة إلى 24 سنة، كانت هي الأعلى وذلك بنسبة (62.5%) يليها الفئة العمرية أقل من 20 سنة بنسبة (20.8%) ثم جاءت الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة بنسبة (16.7%) يلاحظ هنا ارتفاع نسبة الفئة العمرية من 20 إلى 24 سنة ويعزو الباحث ذلك إلى أن جل الدارسين بالكلية هم من ضمن هذه الفئة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب (القسم).

| القسم | التكرار | % |
|--------------------|---------|-------|
| الأحياء | 29 | 30.2% |
| علم النفس | 9 | 9.4% |
| الفيزياء | 8 | 8.3% |
| الحاسوب | 10 | 10.4% |
| الرياضيات | 9 | 9.4% |
| إدارة وتخطيط تربوي | 11 | 11.5% |
| معلم فصل | 12 | 12.5% |
| رياض الأطفال | 8 | 8.3% |
| المجموع | 96 | 100% |

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب القسم الذي يدرس فيه كل فرد من أفراد العينة، حيث كانت النتائج كالتالي، قسم "الأحياء" بنسبة (30.2%)، يليه قسم "معلم فصل" بنسبة (12.5%)، وفي المرتبة الثالثة قسم "إدارة وتخطيط تربوي" بنسبة (11.5%)، أما المرتبة الرابعة فجاء قسم "الحاسوب" بنسبة (10.4%)، يليها قسمي "علم النفس، وقسم الرياضيات" بنسبة (9.4%)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي قسمي "رياض الأطفال، وقسم الفيزياء" بنسبة (8.3%).

*الجدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب (هل لديك حساب على موقع التواصل الاجتماعي تويتر).

| البيان | التكرار | % |
|---------|---------|-------|
| نعم | 74 | 77.1% |
| لا | 22 | 22.9% |
| المجموع | 96 | 100% |

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مدى امتلاكهم لحساب على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث تبين أن ما نسبته

(77.1%) لديهم حساب على موقع التواصل الاجتماعي " تويتر " وأن ما نسبته (22.9%) من أفراد العينة لا يملكون حساب على تويتر .
* الجدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب (أسباب عدم وجود حساب لك
عل موقع " تويتر "). يمكن اختيار أكثر من إجابة (ن = 22).

| % | التكرار | الاسباب |
|-------|---------|---|
| 5.2% | 5 | لا تتوفر لدي خدمة الإنترنت |
| 10.4% | 10 | لأنه يشغلني عن دراستي |
| 8.3% | 8 | ليس لدي المهارات الكافية لاستخدام هذه التقنية |
| 7.29% | 7 | لست مقتنعاً بجوداه وأهميته |
| 2.0% | 2 | غير آمن الاستخدام ولا يراعي الخصوصية |
| 11.4% | 11 | قيود من الأهل على استخدام مثل هذه المواقع |

يبين الجدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم وجود حساب لهم على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث جاء بالمرتبة الأولى وجود " قيود من الأهل على استخدام مثل هذه المواقع" بنسبة (11.4%)، وبالمرتبة الثانية " لأنه يشغلني عن دراستي" بنسبة (10.4%)، يليه السبب الثالث " ليس لدي المهارات الكافية لاستخدام هذه التقنية" بنسبة (8.3%)، أما السبب الرابع فهو " لست مقتنعاً بجوداه وأهميته" بنسبة (7.29%) يليه السبب الخامس وهو " لا تتوفر لدي خدمة الإنترنت" بنسبة (5.2%)، وفي المرتبة الأخيرة بسبب أنه " غير آمن الاستخدام ولا يراعي الخصوصية" بنسبة (2.0%).

*الجدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة حسب (الوقت الذي تستغرقه يومياً في استخدام " التويتر ").

| % | التكرار | البيان |
|-------|---------|-----------------|
| 35.1% | 26 | أقل من ساعة |
| 37.8% | 28 | من ساعة لساعتين |
| 27.0% | 20 | أكثر من ساعتين |
| 100% | 74 | المجموع |

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الوقت الذي يستغرقه يوماً في استخدام تويتر، حيث تبين أن الوقت الأكثر استخداماً هو من "ساعة لساعتين" بنسبة (37.8%)، يليه الوقت "أقل من ساعة" بنسبة (35.1%)، وأخير "أكثر من ثلاث ساعات" بنسبة (27.0%).

*الجدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة حسب (استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" يكون عبر اسمك الحقيقي أو اسم مستعار).

| البيان | التكرار | % |
|--------------|---------|-------|
| اسم مستعار | 57 | 77.0% |
| اسمك الحقيقي | 17 | 22.9% |
| المجموع | 74 | 100% |

يوضح الجدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة حسب مدى استخدام كل فرد من أفراد العينة لاسمه الحقيقي أو استخدامه لاسم مستعار عند استخدامه لتويتر، حيث تبين أن من يستخدمون أسماء مستعارة بلغت نسبتهم (77.0%)، وهي الفئة الأكبر أما من يستخدمون أسمائهم الحقيقية فقد بلغت نسبتهم (22.9%)، يلاحظ الباحث هنا أن معظم المغردين عبر تويتر يستخدمون أسماء مستعارة ولربما مرد ذلك لخوفهم من الملاحقة القانونية أو الاغتيال أو تعرضهم للضرب والعنف أو الخوف من الأهل، كما أن سائر العرف والتقاليد عند العديد من الأسر الليبية تقف عائقاً أمام ذكر الفتاة لأسمها في مثل هذه المواقع.

***الجدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة حسب (سبب استخدامك لاسم مستعار على موقع التواصل الاجتماعي " تويتر"). ن=57**

| الأسباب | التكرار | % |
|--|---------|-------|
| ظهوري باسم مستعار يعطيني الحرية في التعبير عن آرائي السياسية وطرح وجهة نظري في مختلف القضايا | 18 | 31.5% |
| التأثر بشخصيات سياسية معينة سواء كانت تاريخية أو معاصرة وحب الظهور بأسمائها. | 10 | 17.5% |
| عدم قدرتي على الكتابة بشكل قوي وجيد عن القضايا والأحداث الجارية على الساحة الليبية. | 6 | 10.5% |
| أخشى التهمك الاجتماعي والنقد اللاذع أثناء مشاركتي في مناقشة أسباب الحرب والصراع السياسي على السلطة في ليبيا. | 13 | 22.8% |
| الخوف من الملاحقة والاعتقال | 10 | 17.5% |
| المجموع | 57 | 100% |

يبين الجدول رقم (8) سبب استخدام عينة الدراسة لاسم مستعار عند استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث اتضح أن السبب بالمرتبة الأولى حسب وجهة نظرهم هو " أن ظهورهم باسم مستعار يعطيهم الحرية في التعبير عن آرائهم السياسية وطرح وجهة نظرهم في مختلف القضايا" وذلك بنسبة (31.5%)، وبالمرتبة الثانية " يخشى بعض أفراد العينة من التهمك الاجتماعي والنقد اللاذع أثناء مشاركتهم في مناقشة أسباب الحرب والصراع السياسي الدائر في ليبيا" بنسبة (22.8%)، أما السبب الثالث فهو " تأثر بعض المبحوثين بشخصيات سياسية معينة سواء كانت تاريخية أو معاصرة وحب الظهور بأسمائها " كذلك " الخوف من الملاحقة والاعتقال" بنسبة (17.5%) وبالمرتبة الأخيرة يرى بعض أفراد العينة بعدم " قدرتهم على الكتابة بشكل قوي وجيد عن القضايا والأحداث الجارية على الساحة الليبية" ولذلك يفضلون الظهور بأسماء مستعارة.

*الجدول رقم (9) توزيع عينة الدراسة حسب (أهم الموضوعات التي تتابعها عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"). (يمكن اختيار أكثر من إجابة. ن=74

| ر | أهم الموضوعات | التكرار | % |
|----|---------------|---------|-------|
| 1 | السياسية | 47 | 63.5% |
| 2 | الدينية | 37 | 50% |
| 3 | الرياضية | 17 | 22.9% |
| 4 | الصحية | 22 | 29.7% |
| 5 | الاقتصادية | 11 | 14.8% |
| 6 | الاجتماعية | 30 | 40.5% |
| 7 | التعليمية | 42 | 56.7% |
| 8 | التكنولوجية | 29 | 39.1% |
| 9 | الترفيهية | 21 | 28.3% |
| 10 | التسويقية | 22 | 29.7% |
| 11 | الشبابية | 23 | 31.0% |
| 12 | شؤون المرأة | 62 | 83.7% |
| 13 | الطفل | 48 | 64.8% |

يوضح الجدول رقم (9) أهم الموضوعات التي تتابعها عينة البحث على التوالي، حيث جاءت بالمرتبة الأولى موضوع " شؤون المرأة" وذلك بنسبة (83.7%)، وفي المرتبة الثانية موضوع "الطفل" بنسبة (64.8%)، يليه موضوع " السياسة" بنسبة (63.5%)، بعدها المواضيع " التعليمية" بنسبة (56.7%)، وفي المرتبة الخامسة المواضيع " الدينية" بنسبة (50%)، وفي المرتبة السادسة جاءت المواضيع "الاجتماعية" كأهم المواضيع التي تتابعها عينة الدراسة بنسبة (40.5%)، يليها المواضيع " التكنولوجية" بنسبة (39.1%)، بعدها المواضيع " الشبابية" بنسبة (31.0%)، بعدها المواضيع "

الصحية، والتسويقية" بنسبة (29.7%)، ومن تم المواضيع "الترفيهية" بنسبة (28.3%)، بعدها المواضيع " الرياضية" بنسبة (22.9%)، وآخرها جاءت المواضيع " الاقتصادية" وذلك بنسبة (14.8%). يلاحظ هنا ارتفاع نسبة من يتابعون موضوع (شؤون المرأة) ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم أفراد العينة هم من فئة الإناث.

***الجدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة حسب (قيام موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" على زيادة ثقافتك السياسية).**

| البيان | التكرار | % |
|-----------|---------|-------|
| نعم | 25 | 33.7% |
| إلى حد ما | 33 | 44.5% |
| لا | 16 | 21.6% |
| المجموع | 74 | 100% |

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى مدى قيام موقع التواصل الاجتماعي تويتر بزيادة الثقافة السياسية لدى أفراد العينة، حيث تبين بالمرتبة الأولى أن ما نسبته (44.5%) من المبحوثين يرون بأن موقع التواصل الاجتماعي تويتر " إلى حد ما" يعمل على زيادة ثقافتهم السياسية، بينما يرى الجزء الآخر من المبحوثين بأن " تويتر" يعمل على زيادة ثقافتهم السياسية وذلك بنسبة (33.7%)، أما ما نسبته (21.6%) من أفراد العينة فيرون بأن موقع التواصل الاجتماعي تويتر لا يقوم بزيادة ثقافتهم السياسية.

***الجدول رقم (11) توزيع عينة الدراسة حسب (درجة ثققت بالمعلومات السياسية المتحصل عليها من طرف " تويتر").**

| البيان | التكرار | % |
|--------------|---------|-------|
| بدرجة كبيرة | 23 | 31.0% |
| بدرجة متوسطة | 33 | 44.5% |
| لا أثق بها | 18 | 24.3% |
| المجموع | 74 | 100% |

يبين الجدول رقم (11) مدى ثقة عينة الدراسة بالمعلومات السياسية المتحصل عليها من طرف "تويتر" حيث تبين أن ما نسبته (44.5%) من المبحوثين لديهم درجة " ثقة متوسطة" تجاه المعلومات المتوفرة من قبل "تويتر"، وفي المرتبة الثانية تأتي درجة الثقة " بدرجة كبيرة" بنسبة (31.0%)، وفي المرتبة الأخيرة تأتي بدرجة "لا أثق بها" بنسبة (24.3%).

يلاحظ من خلال هذه البيانات أن معظم أفراد العينة لا يثقون أو يثقون إلى حد ما في المعلومات السياسية المنشورة عبر تويتر ولربما مفاد ذلك إلى أن هذه المواقع غير خاضعة للرقابة الفكرية وجل نشراتها تفقد للمصداقية وتصدر عن جهات غير رسمية، إضافة إلى أن العديد يغردون بأسماء وهمية لا تمت لأصحابها بأي صلة.

*الجدول رقم (12) توزيع عينة الدراسة حسب (كيفية استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" للتفاعل مع الأحداث والأوضاع السياسية الراهنة في المجتمع الليبي).

| المجموع | | لا أوافق | | غير متأكد | | أوافق | | درجة الموافقة صور الاستخدام |
|---------|----|----------|----|-----------|----|-------|----|--|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 100% | 74 | 21.6 | 16 | 28.3 | 21 | 50 | 37 | التفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار السياسية |
| 100% | 74 | 28.3 | 21 | 29.7 | 22 | 41.8 | 31 | الانضمام لمجموعات مهتمة بالقضايا السياسية المختلفة داخل ليبيا. |
| 100% | 74 | 43.2 | 32 | 33.7 | 25 | 22.9 | 17 | إنشاء صفحة خاصة مهتمة بالشأن السياسي الداخلي. |
| 100% | 74 | 36.4 | 27 | 22.9 | 17 | 40.5 | 30 | نشر صور أو مشاركات تغريدات أو أخبار ذات صلة بالقضايا المحلية والدولية. |

يوضح الجدول رقم (12) كيفية استخدام عينة الدراسة لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" للتفاعل مع الأحداث والأوضاع السياسية الراهنة في المجتمع الليبي، وكانت النتائج كالتالي: * التفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار السياسية، كانت النتيجة بـ أوافق، بنسبة (50%)، * الانضمام لمجموعات مهتمة بالقضايا السياسية المختلفة داخل ليبيا، النتيجة أوافق، بنسبة (41.8%). * إنشاء صفحة خاصة مهتمة بالشأن السياسي الداخلي، النتيجة لا أوافق، بنسبة (43.2%). * نشر صور أو مشاركات (تغريدات) أو أخبار ذات صلة بالقضايا المحلية والدولية، وكانت النتيجة أوافق، بنسبة (40.5%).

***الجدول رقم (13) توزيع عينة الدراسة حسب (يؤدي استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بتزويدك بأخر المستجدات والأوضاع السياسية الراهنة).**

| البيان | التكرار | % |
|-----------|---------|-------|
| دائماً | 24 | 32.4% |
| إلى حد ما | 38 | 51.4% |
| لا | 12 | 16.2% |
| المجموع | 74 | 100% |

من خلال بيانات الجدول رقم (13) يتضح أنه بإمكان "تويتر" تزويد عينة الدراسة بأخر المستجدات والأوضاع السياسية الراهنة وذلك من خلال إجابات المبحوثين، والتي كانت بالمرتبة الأولى من فئة " إلى حد ما" بنسبة (51.4%) يليها فئة "دائماً" بنسبة (32.4%)، فيما يرى البعض الآخر من أفراد العينة ونسبتهم (16.2%) بأنه لا يقوم بتزويدهم بأخر المستجدات والأوضاع السياسية الراهنة.

الجدول رقم (14) توزيع عينة الدراسة حسب (دوافع استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي تويتر). (يمكن اختيار أكثر من إجابة. (ن=74)

| الدوافع | التكرار | % |
|--|---------|-------|
| لأنه يتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية. | 37 | 50% |
| يتيح للطلبة مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين. | 28 | 37.8% |
| لمتابعة المواضيع الوطنية. | 44 | 59.4% |
| المساعدة على فهم وتحليل الواقع من حولي وتكوين آراء منطقية. | 18 | 24.3% |
| للإطلاع على أحدث الأخبار والمستجدات العالمية. | 32 | 43.2% |
| للاستفادة من المعلومات المتنوعة المتوفرة داخل الموقع. | 26 | 53.1% |
| المشاركة في الحوار وتكوين علاقات مع الآخرين. | 16 | 21.6% |
| استكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة . | 19 | 25.6% |

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى دوافع استخدام عينة الدراسة لموقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث تبين بالدرجة الأولى أن أهم هذه الدوافع هو " متابعة المواضيع الوطنية" وذلك بنسبة (59.4%)، والدافع الثاني هو " الاستفادة من المعلومات المتنوعة المتوفرة داخل الموقع" بنسبة (53.1%)، يليها الدافع الثالث وهو " أنه يتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية" وذلك بنسبة (50%)، أما الدافع الرابع من دوافع استخدام تويتر فهو " الاطلاع على أحدث الأخبار والمستجدات العالمية" وبنسبة (43.2%)، يليها الدافع الخامس وهو " أنه يتيح للطلبة مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين" وبنسبة (37.8%)، أما الدافع السادس فهو " استكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة" بنسبة (25.6%)، وجاء الدافع السابع " المساعدة على فهم وتحليل الواقع من حولي وتكوين آراء منطقية" بنسبة (24.3%)، وآخر هذه الدوافع هو " المشاركة في الحوار وتكوين علاقات مع الآخرين" بنسبة (21.6%).

يلاحظ من خلال هذه البيانات أن أهم دوافع استخدام تويتز هو لمتابعة المواضيع الوطنية، ومردود ذلك حسب وجهة نظر الباحث هو نتيجة لما تمر به البلاد من صراعات وانقسامات من جهة وأهمية موقع " تويتز" كتقنية متنوعة وفريدة من نوعها في مجال الاتصال والتواصل وسرعة الحصول على المعلومات المختلفة من جهة أخرى.

*الجدول رقم (15) توزيع عينة الدراسة حسب (مدى قيامك بتغيير أفكارك واتجاهاتك السياسية عند تعرضك لموقع التواصل الاجتماعي تويتز)

| البيان | التكرار | % |
|---------|---------|------|
| دائماً | 14 | 19% |
| أحياناً | 37 | 50% |
| لا يوجد | 23 | 31% |
| المجموع | 74 | 100% |

يوضح الجدول رقم (15) مدى قيام تويتز بتغيير الأفكار والاتجاهات السياسية لدى أفراد العينة، حيث أن جزءاً كبيراً من المبحوثين ونسبتهم (50%) يرون بأن تويتز " أحياناً" يقوم بتغيير أفكارهم واتجاهاتهم السياسية ، فيما يرى البعض الآخر بعدم قيام تويتز بتغيير أفكارهم واتجاهاتهم ونسبتهم (31%)، وفي المرتبة الأخيرة تأتي فئة من أجاب بـ " دائماً" ما يقوم تويتز بتغيير أفكارهم واتجاهاتهم السياسية وذلك بنسبة (19%). حسب هذه البيانات أحياناً تقوم عينة الدراسة بتغيير أفكارها واتجاهاتها عند تعرضها لموقع تويتز وربما أن ذلك راجع لعدم ثقتهم الكافية في معظم التغريدات أو المعلومات المتداولة عبر تويتز وخاصة تلك التي لا تصدر عن جهات رسمية أو أشخاص معروفين.

*الجدول رقم (16) توزيع عينة الدراسة حسب (هل فتحت لك المنشورات السياسية على " تويتز" مجالاً لاكتساب المعارف السياسية).

| البيان | التكرار | % |
|--------|---------|-----|
| كثيراً | 21 | 28% |

| | | |
|-----------|----|------|
| إلى حد ما | 30 | 41% |
| لا | 23 | 31% |
| المجموع | 74 | 100% |

تشير بيانات الجدول (16) إلى أن ما نسبته (41%) وهي النسبة الأعلى من المبحوثين يعتقدون بأن تويتر "إلى حد ما" فتح لهم المجال لاكتساب المعارف السياسية المختلفة، وما نسبته (31%) "لا" يعتقدون ذلك، في حين أن فئة "كثيراً" ما تمنحهم المنشورات السياسية على "تويتر" مجالاً لاكتساب المعارف السياسية تأتي في المرتبة الأخيرة وبنسبة (28%).

*الجدول رقم (17) توزيع عينة الدراسة حسب (مدى الإشباع المتحققة من وراء استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي تويتر). (ن = 74)

| معارض جداً | | معارض | | محايد | | موافق | | موافق جداً | | الإشباع المتحققة |
|------------|----|-------|----|-------|----|-------|----|------------|----|--|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 5.4 | 4 | 10.8 | 8 | 27.0 | 20 | 27.0 | 20 | 29.7 | 22 | يحقق لي رغتي في نشر أفكاري وتوجهاتي السياسية |
| 10.8 | 8 | 13.5 | 10 | 27.0 | 20 | 18.9 | 14 | 29.7 | 22 | أعمل من خلاله إلى الدعوة للتضامن مع قضية سياسية معينه |
| 28.3 | 21 | 32.4 | 24 | 20.2 | 15 | 10.8 | 8 | 8.1 | 6 | أعمل من خلاله إلى الدعوة للتضامن مع قضية سياسية معينه |
| 6.7 | 5 | 9.4 | 7 | 31.0 | 23 | 28.3 | 21 | 24.3 | 18 | يسهل علي الدعوة إلى المصالحة |
| 9.4 | 7 | 13.5 | 10 | 14.8 | 11 | 28.3 | 21 | 33.7 | 25 | استقله لفضح ممارسات المسؤولين الليبيين |
| 9.4 | 7 | 14.8 | 11 | 17.5 | 13 | 33.7 | 25 | 24.3 | 18 | أنتقد من خلاله السياسات الحكومية الليبية |
| 21.6 | 16 | 17.5 | 13 | 32.4 | 24 | 10.8 | 8 | 17.5 | 13 | أدعو من خلاله لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية |
| 17.5 | 13 | 6.7 | 5 | 21.6 | 16 | 29.7 | 22 | 24.3 | 18 | زاد هذا الموقع من متابعتي للقضايا الوطنية والعربية |
| 1.3 | 1 | 8.1 | 6 | 27.0 | 20 | 25.6 | 19 | 37.8 | 28 | أعبر من خلاله عن رأبي بحرية في المواقف السياسية المختلفة |
| 6.7 | 5 | 13.5 | 10 | 16.2 | 12 | 43.2 | 32 | 20.2 | 15 | يعزز من مشاركتي في تنمية الوطن وتطويره |

| | | | | | | | | | | |
|------|---|------|----|------|----|------|----|------|----|--|
| 4.0 | 3 | 12.1 | 9 | 32.4 | 24 | 22.9 | 17 | 28.3 | 21 | يساعدني في التعليق بأرائي بحرية مطلقة |
| 6.7 | 5 | 28.3 | 21 | 18.9 | 14 | 22.9 | 17 | 22.9 | 17 | يساعدني على تبني وجهة نظر الكتاب والشخصيات السياسية المختلفة |
| 10.8 | 8 | 12.1 | 9 | 39.1 | 29 | 20.2 | 15 | 17.5 | 13 | يوفر لي فرصة الحوار والمناقشة مع الآخرين لحل الصراعات السياسية التي تعصف بالمجتمع الليبي |

تشير بيانات الجدول رقم (17) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الإشباكات المتحققة من وراء استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي تويتز، وكانت الإجابات كالتالي:

* يحقق لي رغبتني في نشر أفكاري وتوجهاتي السياسية، كانت النتيجة موافق جداً بنسبة (29.7%)، أعمل من خلاله إلى الدعوة للتضامن مع قضية سياسية معينة، موافق جداً، بنسبة (29.7%) يساعدني في اختيار الانتماء الحزبي الذي أريد، معارضاً، بنسبة (32.4%) يسهل على الدعوة إلى المصالحة " كانت النتيجة، محايد، بنسبة (31.0%) استغله لفضح ممارسات المسؤولين الليبيين، موافق جداً، بنسبة (33.7%) أنتقد من خلاله السياسات الحكومية الليبية، موافق، بنسبة (33.7%) أدعو من خلاله لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، محايد، بنسبة (32.4%) زاد هذا الموقع من متابعتي للقضايا الوطنية والعربية، موافق، بنسبة (29.7%) أعبّر من خلاله عن رأبي بحرية في المواقف السياسية المختلفة، موافق جداً، بنسبة (37.8%) يعزز من مشاركتي في تنمية الوطن وتطويره، موافق، بنسبة (43.2%) يساعدني في التعليق بأرائي بحرية مطلقة، محايد، بنسبة (32.4%) يساعدني على تبني وجهة نظر الآخرين من الكتاب والشخصيات السياسية المختلفة، معارض بنسبة (28.3%).

يوفر لي فرصة الحوار والمناقشة مع الآخرين لحل المشكلات والصراعات السياسية التي تعصف بالمجتمع الليبي، محايد، بنسبة (39.1%). من خلال

هذه البيانات يرى الباحث بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي من أكثر وسائل الاتصال متابعة ومشاهدة نظراً لما تقدمه من مزايا متعددة وفريدة للمستخدم، ولذلك يلجأ إليها الكثير من الشباب من أجل التواصل واستسقاء المعلومات والأخبار المحلية والدولية حيث أصبحت أحد أهم وسائل التعبير عن الرأي نظراً لكمية الحرية التي توفرها حيث أنها لا تخضع للرقابة الفكرية وحقوق النشر إضافة إلى إمكانية استخدام العديد من الرواد أو المغردين لأسماء وهمية مستعارة، الأمر الذي يتيح لهم نشر وقول أو تغريد ما يشاؤون دون أي تردد.

النتائج والتوصيات

أولاً- النتائج العامة:

- 1- أوضحت نتائج الدراسة أن ما نسبته (77%) من أفراد العينة هم فقط من لديهم حساب على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أما باقي أفراد العينة والبالغة نسبتهم (23%)، فلا يملكون حساباً على "تويتر".
- 2- أوضحت نتائج الدراسة أن من أسباب عدم امتلاك الجزء الآخر من أفراد العينة لحساب لهم على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، راجع لعدة أسباب لعل أهمها هو "القيود المفروضة من قبل الأهل على استخدام مثل هذه المواقع" حيث كان هذا هو السبب الأكثر تأثيراً والذي حاز على نسبة (11.4%).
- 3- توصلت نتائج الدراسة إلى أن الوقت الأكثر استخداماً لموقع تويتر في اليوم الواحد هو من "ساعة لساعتين" وذلك بنسبة (37.8%).
- 4- اتضح من خلال الدراسة أن ما نسبته (77%)، من أفراد العينة يستخدمون أسماء مستعارة عند استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي تويتر.

- 5- أن السبب الرئيسي من وراء استخدام الباحثين لأسماء مستعارة عند دخولهم على "تويتر" هو أنه "يتيح لهم حرية التعبير عن آرائهم السياسية وطرح وجهة نظرهم في مختلف القضايا" وذلك بنسبة (31.5%)
- 6- أكدت الدراسة على أن أهم الموضوعات التي تتابعها عينة البحث هي موضوع "شؤون المرأة" وذلك بنسبة (83.7%).
- 7- أوضحت نتائج الدراسة أن ما نسبته (45%) من الباحثين يرون بأن موقع "تويتر" يعمل إلى حد ما على زيادة ثقافتهم السياسية.
- 8- تبين من خلال نتائج الدراسة أن ما نسبته (45%) من الباحثين لديهم درجة " ثقة متوسطة" تجاه المعلومات المتوفرة من قبل "تويتر"
- 9- أشارت النتائج إلى كيفية استخدام عينة الباحثين لموقع "تويتر" للتفاعل مع الأحداث والأوضاع السياسية الراهنة في المجتمع الليبي، وكانت كالتالي:
*التفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار السياسية" كانت النتيجة بـ "أوافق" بنسبة (5%)، "الانضمام لمجموعات مهتمة بالقضايا السياسية المختلفة داخل ليبيا" النتيجة "أوافق" بنسبة (41.8%)، "إنشاء صفحة خاصة مهتمة بالشأن السياسي الداخلي" النتيجة "لا أوافق" بنسبة (43.2%)، " نشر صور أو مشاركات (تغريدات) أو أخبار ذات صلة بالقضايا المحلية والدولية" وكانت النتيجة " أوافق" بنسبة (40.5%).
- 10- أوضحت نتائج الدراسة أن ما نسبته (51.4%)، من أفراد العينة يعتقدون أنه بإمكان تويتر " إلى حد ما تزويدهم بأخر المستجدات والأوضاع السياسية الراهنة".
- 11- أكدت الدراسة على أن أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لموقع تويتر هو "المتابعة المواضيع الوطنية" وذلك بنسبة (59.4%).

- 12-** أشارت نتائج الدراسة إلى أن جزءاً كبيراً من المبحوثين ونسبتهم (50%) يرون بأن تويتر " أحياناً" يقوم بتغيير أفكارهم واتجاهاتهم السياسية.
- 13-** أن ما نسبته (41%) من المبحوثين يعتقدون بأن تويتر "إلى حد ما" فتح لهم المجال لاكتساب المعارف والمعلومات السياسية المختلفة.
- 14-** تشير نتائج الدراسة إلى توزيع عينة الدراسة حسب الإشباع المتحققة من وراء استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي تويتر، وكانت النتائج كالتالي:
يحقق لي رغبتني في نشر أفكارني وتوجهاتي السياسية، كانت النتيجة، موافق جداً، بنسبة (29.7%)، أعمل من خلاله إلى الدعوة للتضامن مع قضية سياسية معينه، موافق جداً، بنسبة (29.7%) ساعدني في اختيار الانتماء الحزبي الذي أريد، معارضاً، بنسبة (32.4%) "يسهل على الدعوة إلى المصالحة " كانت النتيجة، محايد، بنسبة (31.0%) أستغله لفضح ممارسات المسؤولين الليبيين، موافق جداً، بنسبة (33.7%) أنتقد من خلاله السياسات الحكومية الليبية، موافق، بنسبة (33.7%) أدعو من خلاله لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، محايد، بنسبة (32.4%) زاد هذا الموقع من متابعتني للقضايا الوطنية والعربية، موافق، بنسبة (29.7%) أعبر من خلاله عن رأيي بحرية في المواقف السياسية المختلفة، موافق جداً، بنسبة (37.8%) يعزز من مشاركتني في تنمية الوطن وتطويره، موافق، بنسبة (43.2%) يساعدني في التعليق بآرائي بحرية مطلقة، محايد، بنسبة (32.4%) يساعدني على تبني وجهة نظر الآخرين من الكتاب والشخصيات السياسية المختلفة، معارض بنسبة (28.3%) يوفر لي فرصة الحوار والمناقشة مع الآخرين لحل المشكلات والصراعات السياسية التي تعصف بالمجتمع الليبي، محايد، بنسبة (39.1%).

ثانياً- التوصيات:

- 1- نظراً لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في نقل وتبادل المعلومات وسرعتها في تناول ونشر الأخبار المحلية والعالمية من جهة وما تمر به ليبيا من صراعات وحروب من جهة أخرى، فإن الدراسة توصي طلبة الجامعات باعتبارها تضم شريحة واسعة من المتعلمين والمتقنين باستغلال هذه المواقع للمشاركة في إنهاء الصراع الدائر في ليبيا وحقق الدماء ودرء الفتنة والتأكيد على وحدة ليبيا وحفظ كرامتها.
- 2- توصي الدراسة طلبة الجامعات الليبية باستغلال الإيجابيات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للحث والدعوة إلى المصالحة الليبية الشاملة.
- 3- الاستفادة من موقع تويتتر لتنمية الدولة الليبية وحفظ أمنها واستقرارها.
- 4- الدعوة من خلال موقع التواصل الاجتماعي تويتتر لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية نزيهة وإنهاء الانقسام الدائر في المجتمع الليبي.

المراجع والهوامش

- (1) محمد عبدالحميد، مدونات الإعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة. ط1، 2009، ص268.
- (2) خالد امين معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من عام 1996م إلى 2007م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2008، ص32.
- (3) محمود الفطافطة، مستقبل الإعلام الجديد، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، العدد 36 مارس، فلسطين. 2012، ص65.
- (4) نقلاً عن الموقع الرسمي لقناة العربية، 70 مليون عربي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة منشورة على موقع قناة العربية الفضائية بتاريخ: 2013 /8/20، تاريخ التصفح: 2019/10/9.
- (5) حميد جاعد محسن، أساسيات البحث المنهجي، ج1، شركة الحضارة للطباعة والنشر، بغداد، 2004، ص28-30.
- (6) صالح حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، 1989، ص48.
- (7) إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحوث الاجتماعية، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1988، ص41-42.
- (8) لخضر بن غنام، الإشباعات الخارجية وأثرها على دافعية العمال داخل المنظمات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006، ص14.
- (9) جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار بيروت للنشر والطباعة، بيروت، 1965، ص10.
- (10) محمد عبد الرزاق إبراهيم- هاني محمد يونس، القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 2017، ص4.
- (11) كنعان علي، المجتمع المدني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص158.
- (12) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص75.
- (13) رشا أحمد مصطفى، استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بقارئ الصحف المطبوعة في مصر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الإعلام جامعة المنوفية، مصر، 2009، ص43.

- (14) Denis Mcquail ، And Sren Windahl ، "Communication Models for The Study of Mass Communication" London- Lngman 1984 ، P137 .
- (15) نقلاً عن الموقع الرسمي لجامعة سرت بشبكة المعلومات الدولية:
(Http://su.edu.ly/ar/) ، تاريخ الدخول: 2019/11/18.
- (16) السيد بخيت، الإنترنت وسيلة اتصال جديدة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص28.
- (17) عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 2006، ص241.
- (18) عابدين الدردير الشريف، مفهوم وأهمية ودور الدراسات السابقة في البحث_الإعلامي، مجلة البحوث الإعلامية: مجله فصليه محكمة متخصصة تعنى بأبحاث ودراسات وسائل الاتصال الجماهيري، العدد 42، طرابلس: ليبيا، 2008، ص13.
- (19) إيمان عبادي، موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " وتأثيره على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2019.
- (20) أحمد محمد الزبون، درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2017.
- (21) أسماء عامرة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الدينية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، 2017.
- (22) عائدة علي أبوزيد، استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية، "دراسة ميدانية في محافظات غزة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية غزة، 2016.
- (23) هشام أحمد عبد الكريم، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الفلسطينية، رسالة ماجستير، دراسة تحليلية ميدانية، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
- (24) زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير السياسي والاجتماعي، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح نابلس، فلسطين، 2012.
- (25) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص282.

(26) محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص60.

(27) الوفاي محمد، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1981، ص125.

(28) إبراهيم بن عبد العزيز الدعلي، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص94.

(29) عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 2002، ص174.

(*) مقابلة مع السيد : مفتاح سعد النشاد، مسجل كلية التربية بجامعة سرت، يوم الاثنين، 25/11/2019.

(**) قام بتحكيم استمارة الاستبيان مجموعة من الأساتذة وهم:

- 1- أ. د محمد أحمد فياض، عضو هيئة تدريس بكلية الإمارات للتكنولوجية، أبوظبي.
- 2- د. مفتاح محمد أجييه، أستاذ مشارك بكلية الفنون والإعلام/ جامعة مصراته، ليبيا.
- 3- د. عبدالله محمد اطبيقه، محاضر بقسم الإعلام بكلية الآداب/ جامعة سرت، ليبيا.
- 4- د. مصباح جابر، محاضر بقسم الإعلام بكلية الآداب/ جامعة بني وليد، ليبيا.
- 5- د. إبراهيم إشتيوي، أستاذ مساعد بكلية الفنون والإعلام/ جامعة الزيتونة، ليبيا.